

برنامج شرعة ومنهج/ ح 37 (فقه النوازل ج 2) الشيخ عبدالعزيز

الطريفي

عبدالعزيز الطريفي

بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله. اما بعد فاهاكم الى السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. واهلا بكم الى فقه النوازل في شرع ومنهج. هذا العنوان اه الذي تتمة لعنوان - 00:00:03

اللقاء الماضي في الاسبوع الماضي. اهلا باسم الجميع. ومرحبا بضيف ومضيف لقاءات في هذا البرنامج والذي يتتجشم الحضور دوما الى الاستوديو فشكر الله لفضيلة الشيخ عبدالعزيز ابن مرزوق الطريفي شكر الله لكم. شكر الله لك مشاهدينا الكرام - 00:00:17 اه شكر الله لشيخي مشاركته الدائمة في هذا البرنامج كونه الضيف اه الدائم في هذا البرنامج وشكر الله لكم. في بداية اللقاء كما في كل لقاء المتابعة والاسقاء مضى الحديث عن فقه النوازل للجزء الاول والحديث فيه يطول ادعوا من لم يتتابع الى متابعته في اليوتيوب وفي ايضا غيره من الملخصات التي خرجت اشكرك - 00:00:36

مراسلة بين يدي اه تقدمة هذا اللقاء اه الدكتورة اه الميرغني على اه جهودها في هذا البرنامج وترخيصها الحلقات تباعا اذن لي شيخي الكريم ان نبدأ بخطوة عملية وليكن هذا اللقاء عمليا اكثر واعد حقيقة الاخوة والاخوات الكرام بان نخرج في هذا اللقاء ببعض الامثلة - 00:00:59

آآ اجابة على سؤال عريض. كيف يتأهل الشخص سواء كان رجلا او امرأة للنظر في النازلة التي تحل آآ بال المسلمين. هم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد - 00:01:21 بالنسبة لما يتعلق بالتأهل بالحكم بالنوازل نقول يجب ان يعلم ان الانسان اذا اراد ان يحكم على نازلة لابد ان يعرف اركان تلك الحادثة وكذلك ايضا ما يتعلق بمناسبة معالجتها فان الانسان حينما يريد ان يعالج قضية معينة - 00:01:43 فانه يكون في حكمه حكم الطبيب. آآ لابد ان يعرف الدواء وان يعرف الداء وان يعرف حجم الداء وان يعرف ايضا حال الانسان الذي اصيب بذلك الداء فان من الامراض ما يميّز ومن الامراض ما لا يميّز ومن الادوية ما يعالج مرضًا ويحدث غيره. ومن من الادوية ما يعالج مرضًا ولكنه - 00:02:02

يميّز الانسان اه فيكون معاله الى الى فساده. ولهذا ينبغي للانسان الا ينظر الى ذات الشيء. اه مجردًا ما يحيط به. لهذا نقول ان مسألة في التأهل في الحكم على النوازل نقول اول وجوه التأهل اه ان يكون الانسان بصيرا بالادلة. والبصر بالادلة اه ذلك لاختلاف - 00:02:24

تلك الادلة من جهة وضعفها ومناسبتها للنوازل فان منها مثلا ما يناسب النازلة بمطابقة ومنها ما يناسبه مثلا بوجه من الوجوه ومنها ما يناسبه ما يناسب تلك النازلة بوجهين وتلذة وغير ذلك. فالمطابقة في ذلك تتبادر وهذا امر معلوم لمن عرف عرف النصوص. ثم - 00:02:44

ايضا الاحاطة بالادلة الاحاطة بالادلة فهذا من الامور المهمة جدا فان الانسان كلما كان محاطا عرف قيمة النص الشرعي في تعامله معه وكذلك ايضا من جهة تلك نازلة. فالادلة في الشريعة تختلف وتتبادر من جهة قوتها. ومن جهة ضعفها ومن جهة توادرها ومن جهة ايضا اه ومن جهة اه - 00:03:04

ايضا استفاظتها وكذلك ايضا ما يتعلق بالصحة والضعف والعموم والخصوص وكذلك الاطلاق والتقييد. فهذه من الاشياء التي يجب

عليه ان يكون فقيها بصيرا بها. الادلة الشرعية ليس لاحد ان يتناول اي دليل يتعلق بتلك المسألة ثم يقوم بانزاله. هذه طريقة -

00:03:26

المنافقين لهذا الله عز وجل يقول في كتابه العظيم فاما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله الذين يتبعون ما تشابه منهم يتبعون من القرآن يعني لا يأخذون ادلة من خارج القرآن وانما يأخذون منه. اذا عرفنا ذلك وتبصرنا به نعلم انه

00:03:46-

انه انه لا ليس كل من اخذ دليلا اه ثم استدل به على نازلة معينة انه يكون من اهل الاحتجاج بل نقول انه آآ ربما يكون منافقا وليس تعمل الدليل الشرعي. لهذا نجد ان العلل التي يستعملها المنافقون في زمن النبي عليه الصلاة والسلام على -

00:04:06 صحيحة ومنها ايضا ما هي علل شرعية ولهذا بعذ المنافقين لما استنفر النبي عليه الصلاة والسلام المجاهدين في سبيل الله قال بعض المنافقين اذن لي ولا تفتني هذا من جهة النظر في ذاته بعيدا عن النظر الى ما يحيط به من علل اخرى نجد انه من جهة

التعليق هو تعليل صحيح ولكن من جهة - 00:04:26

النظر الى حال الانسان وماله وكذلك القضية والنازلة نجد ان مثل هذا التعليل هو تعليل باطل بل يستحق واصفه في ذلك انه قد وقع في الفتنة آآ ولهذا نقول في قول الله عز وجل وحكمه عليه الا في الفتنة سقطوا. فهؤلاء الذين يحتاجون بعلة صحيحة قد وقعوا فيها في اعظم مما هو مما هي فيه - 00:04:49

لهذا نقول ان الانسان ربما يحتاج بدليل ويتجاهل عن دليل اولى منه فيكون ذلك سببا في وقوعه في الشر والفتنة. لهذا يجب عليه ان يعرف الادلة جميا وان يكون محيطا بها آآ وان يعرف مراتبها ومواضعها من جهة القوة والضعف حتى يضع تلك آآ ذلك الحكم في تلك في تلك النازلة. الامر - 00:05:09

الثاني من الامور المهمة التي يتأهل بها الانسان ان يكون الانسان بصيرا بالواقع. الواقع تختلف وتتباين. تختلف من جهة هات موضعها هل هي خاصة او عامة؟ هناك نازلة تتعلق بفرض هناك نازلة تتعلق بفردين وهناك نازلة تتعلق ببلدة هناك نازلة تتعلق بدولة -

00:05:31

وهناك نازلة تتعلق بعقيدة وهناك نازلة تتعلق فرع من الفروع هناك نازلة تتعلق مثلا بقضية من الاداب والسلوك وغيرها لذلك اذا النوازل في هذا تتباين. الانسان يختلف من جهة احاطته بتلك النوازل ومعرفتها وما يقول اليها. فالانسان - 00:05:51 لاراد ان يحكم على نازلة مع معرفته للدليل لابد ان يكون عارفا بالواقع. لابد ان يكون عارفا عارفا بالواقع. الواقع في ذلك منه ما هو واقع قريب ومنه ما هو واقع بعيد. الواقع القريب هو الواقع المحيط بالنازلة الحد الادنى من جهة مما يراه الانسان بعينه. لهذا نقول انه يجب على - 00:06:11

العالم اذا اراد ان يحكم بنازلة ان يرى الواقع والحادثة وان ينظر ان ينظر بما يحيط بها مما كان قريبا منها وما كان بعيدا منها لانه ربما كان محيط التأثير في الامر بعيد لا في الامر القريب. ولهذا نجد ان النبي صلى الله عليه وسلم كما جاء في الصحيح لما استأنده عمر بن الخطاب في - 00:06:31

ضرب عنق عبدالله بن ابي. قال النبي عليه الصلاة والسلام اتريد ان الناس ان محمدا يقتل اصحابه؟ النبي عليه الصلاة والسلام نظر الى الواقع او النازلة بمحيطها القريب ومحيطها بعيد. اما بالنسبة لعمر فنظر الى محيطها القريب وما نظر الى محيطها بعيد. فاثر عند النبي عليه الصلاة والسلام ما يتعلق - 00:06:52

على هذا بما يتعلق بهذا الحكم المحيط بعيد على المحيط على المحيط القريب. فتأثير ذلك على انزال انزال الحكم لهذا نقول انه يجب له عليه ان ينظر في النازلة وان ينظر بما احاط بها فان هذا ربما يكون له تأثير في ذلك. ونجد ان بعض العلماء -

00:07:12

وبعض الصادقين ربما يقصر نظره في نازلة من النوازل ونجد انه مع جلالة وفضل عمر ابن الخطاب امين والصادقة وكونه محدث وجلالة قدره. وما فيه من النصوص من فضله مما استفاض وتواتر. نجد انه في مثل هذا في مثل هذا قد - 00:07:32

اـ خالـف اـمـر رـسـوـل اللـه صـلـى اللـه عـلـيـه وـسـلـمـ فيما يـتـعـلـق بـمـا يـتـعـلـق بـاـمـر التـعـلـيم. لـهـذـا نـقـول أـنـ ما يـتـعـلـق بـفـهـم الـوـاقـع وـاـدـرـاكـه هـذـا مـنـ الـأـمـوـر مـنـ الـأـمـوـر الـمـهـمـة الـتـي لـابـد لـلـأـنـسـان أـنـ يـصـاحـبـها عـنـدـ النـظـر أـوـ الـحـكـم عـلـىـ النـازـلـة. الـأـمـر الـثـالـث مـا يـتـعـلـق بـوـجـوهـ التـأـهـيل -

00:07:52

تأهيل الانسان في الحكم على نازلة معينة ان يكون الانسان في ذلك متجردا. والتجرد في ذلك من المطالب لان اذا الانسان اذا كان ليس بمتجرد وينظر الى حظ من حظوظه فان ذلك يصيبه بشيء من الاجحاف في استعماله في استعمال النص فهذا حجين - 12:00:08

اذا ليس بمتجدد ومعنى هذا ان يكون الانسان ربما لديه مآرب مثلا سياسية او مآرب مثلا ما يتعلق بحفظ جاه او ربما ما يتعلق مثلا بطعم دنيا او حب محمد او نحو ذلك - 00:08:32

بطمع دنیا او حب محمد او نحو ذلك - 00:08:32

فهذا ربما يت Shaw في الانسان مثلا الى طرح قول من الاقوال لا يناسبه ليوصم بالشجاعة. او مثلا ربما حظ من حظوظه ان يحفظ شيء من الدنيا لنفسه فيقوم مثلا باخذ النصوص التي تدعو الى الاحجام والجبن والخوف ونحو ذلك ويجد من النصوص ما يؤيده -

00:08:48

قولا. فيدثر هذه التازلة بـثـار من النصوص ومن جهة الحقـيقـة ويريد ان يـحمـي نفسه وان يـحمـي عـقلـه وذهـنه وكـذـلك ايـضا ما يـتعلـق مصالـحـه فـيـأـتي مـثـلا تعـصـبـا فـيـ اختـيـارـ النـصـ. لهذا نـقـول عدم التـجـرـد آـآـ هو ما يـسلـبـ الانـسـانـ الـيـةـ فـيـ الحـكـمـ عـلـىـ النـصـ - 00:09:08 وـمـعـنـىـ هـذـاـ فـيـمـاـ يـتـعـلـقـ بـمـسـأـلـةـ التـجـرـدـ نـجـدـ انـ الشـرـيـعـةـ قـدـ منـعـتـ مـنـ شـهـادـةـ الشـاهـدـ كـمـاـ جـاءـ عـنـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ اـحـادـيـثـ مـنـ طـرـقـ كـثـيرـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ نـهـيـ عـنـ شـهـادـةـ الـظـنـيـنـ وـانـ شـهـادـةـ ذـيـ 00:09:28

احاديث من طرق كثيرة النبي عليه الصلاة والسلام

على أخيه. والمراد بذلك أن الإنسان ربما يكون عالماً عارفاً بالنازلة لكنه متهم بعدم تجرده. إن يشهد الإنسان لأخيه يشهد لزوجه على شخص غريب أو يشهد الإنسان على اه مثلاً في قضية له منفعة من شريكه في ماله أو نحو ذلك. قد يكون الإنسان لديه من الأدلة لديه من - 00:09:44

00:09:44 - من

لكن التجدد في ذلك ضعيف حينئذ ينبغي له ان يتبعه. لهذا الحكم على نازلة هل الانسان ما ينتفع بها؟ او نحو ذلك؟ ربما يكون الحكم في مثل هذا بين طرفين او بين جماعتين او بين فئتين اه هو ليس بمتجدد لماذا؟ لأن له حظ عند هذا الفرد او هذه الفتاة وهذه الجماعة او ذلك - 00:10:04

00:10:24 - انتها لـ **الخطاب** في هذا الشهادتين: الـ

كان يقضي الانسان مثلا عرضت عليه قضية ان ان يقضي بقضية بينه وبين شخص وبين وبين قريب له او شريك او شخص بينه وبينه منفعة او بينه وبين احنا وعداوة ونحو ذلك فينبغي له ان لا يقضي في تلك النازلة ان يقضي لا يقضي في تلك النازلة ولا في تلك القضية خشية ان يحيفا يحمله - 00:10:44

النازلة ولا في تلك القضية خشية ان يحيفا يحمله - 00:10:44

فيعق في قلبه مثلا من حقد او غل او سابقة مصلحة او مضره بان يحكم بذلك لهذا يجب او ينبغي له ان يتتأكد في حقه البعد عن هذه القضية وتنهي عنها. لهذا نقول التجرد هو من الامور المهمة التي يحكم بها الانسان على نازلة معينة. لهذا تجد ان ان الناس وهذا ما يؤثر على - 00:11:04

00:11:04 - مما يؤثر على

قضية التجدد. الانسان حينما يميل الى جماعة او يميل الى حزب او يميل مثلا الى قطر او الى عرق او الى قبيلة حينما تختص قبائلان او تختص جماعتان او حزبان او دولتان او نحو ذلك. تجد ان من الصالحين - 00:11:24

قبيلتان او تختصم جمیعتان او حزبان او دولتان او نحو ذلك. تجد ان من الصالحين - 00:11:24

حين في كل بلد ان السواد الاعظم هو يؤيد ما لدى تلك ومع ان منزع الجميع من جهة العقل والنصل الدعوة الظاهره واحد ولكن لماذا تتغير هؤلاء لان هؤلاء ليسوا بمنصفين واولئك ليسوا بمنصفين. والسبب في ذلك انه ثمة ثمة عدم تجرد فيما يتعلق بهذه القضية فينبغي للانسان ان يبتعد - 00:11:42

فینبغي للانسان ان يتبع - 00:11:42

ان يتعد لهذا نقول ان قضية اه التجرد مطلب ما هو الضرر الذي يلحق ذلك الدقيق في استعمال الادلة في عند عدم التجارب

نقول الانسان اذا لم يكن - 00:12:02

متجردا استقوى دليلا ضعيفا ثم اخذه وطرحه في في هذه القضية ومن ايضا من عدم التجرد ان يأخذ الانسان دليلا اه مثلا اه ليس بمحكم كالمتشبه ونحو ذلك ويدع المحكم ويغض الطرف عنه ثم يشيره على المخالفين ونحو ذلك في تلك القضية لهذا نقول ما -

00:12:12

تعلق في امثال هذه القضايا هي من امور المهمة التي يجب على الانسان يتتأكد في حقه اه ان يكون متجردا منصفا اذا لم يتجرد ويعجز الانسان عن ذلك ينبغي له ان يبتعد عن الفصل والحكم في تلك القضايا. عن الحكم والفصل في تلك القضايا. بل ربما ايضا الانسان حتى بالقضايا الاجتماعية - 00:12:32

فيما يتعلق مثلا في خلافات الاسر او الفصل بين الزوجين او نحو ذلك. حينما تقع نازلة بين زوجين وخصوصة بين زوجين تجد ان اهل الزوجة مع زوجة وان اهل الزوج وهذه غالبة نظرية غالبة. ما السبب في ذلك؟ هذه القضية تتكرر. عند هذه الاسرة وعند الاسرة العاشرة - 00:12:52

عشرين والمائة والمائتين. ما السبب في ذلك؟ السبب في ذلك هو عدم التجرد عند الطرفين. فينبغي ان يحكم في ذلك هو طرف اخر ولهذا نقول ما يتعلق بمثل هذا ومن الامور المهمة ان يحكم - 00:13:12

انسان في نازلة ان يكون متجردا اذا عجز عن ان يحكم الانسان على ولده لا يستطيع الانسان ان يحكم على ولده او من في خصومته مع شخص اخر عليه - 00:13:22

بان يجعل الحكم الى غيره ادعى للتجرد وانصب في ذلك بالحكم حتى يكون على بينة اه وبصيرة اه مصيبة للحق مبرئا لذمته والله اعلم دلي ان اقف وقفه مهمة في قضية - 00:13:32

التأهل تأهل الشخص للنظر في النازل وذكرتم قضية مهمة وهي التجرد. نعم من يعلم من نفسه انه غير متجرد في هذه المسألة. هم ربما يغيب عن نظره ان الاف ده ربما ملايين يتبعونه - 00:13:46

في فتواه او في نظرته او يتبعونهم قد يكون مجموعة غير فما الخطر الذي لا يبصرونها؟ هم. وما اثر الذي يعني يترب على آآ انما انما آآ تظل الامة وتنحرف في - 00:14:03

في كلامي خاصة العلماء في النوازل اذا تكلموا في قضية ليسوا بمتجردين فيها. والعلة في ذلك ان الانسان اذا لم يكن متجردا يحكم لاجل مصلحته اما لدنياه ان يحفظها او ان يزيدها او كذلك خشية خشية عليها من ان تقدر او تتأخر او - 00:14:18

نحو ذلك والناس يختلفون في مثل هذا. فيقوم الانسان بالحكم على نازلة معينة ويورد الادلة ويشهد ويشحد تلك الادلة ثم رأيه في ذلك ولكن يتذرث بتلك الادلة وذلك اللباس ما يتعلق بحظه من امره من امر الدنيا. فالواجب في مثل هذا ان يحكم متجردا -

00:14:38

الضرر الذي يتكلم عنه ما هو الاثر في القضية في عدم الحكم على التجرد؟ في قضية من القضايا نقول ان من اعظم الاثار في الحكم على قضية عينة في عدم التجرد هو تبديل دين الله. وكذلك التلبيس واستعمال الادلة في غير موضعها كذلك ايضا الكذب على الله عز وجل. فان الكذب على الله عز وجل من - 00:14:58

الذنوب وربما يقتضي تبديلا لدين الله سبحانه وتعالى اه خاصة في المسائل التي يؤخذ بها وتوطن لهذا نقول انما انه العالم وحكمه على النوازل من الامور الخطيرة جدا فيجب عليه ان يتقي الله ومن اعظم الامور في ذلك ان ينظر الانسان ربما يكون في بلد في بلد - 00:15:18

خصوصة مع بلد اخر. وهذا تجد هذا ملاحظة فكل بلد ينخاص مع اخر مثلا السياسي تجد ان علماء ذلك البلد ينخاصون علماء ذلك والسبب في ذلك الكل انجرف تحت عباءة السياسة ثم اراد ان يتكلم في في القضية وعدم التجرد في هذا واضح لماذا؟ لأن مصالح هذا العالم - 00:15:38

في تلك البلد ومصانع ذلك العالم في تلك البلد فكل قد تذرث بالادلة. ما الواجب والانصاف في مثل هذا؟ الواجب في الانصاف لمن لمن

عجز عن التجدد ان يمسك ولهذا يجد الانسان مثلا في كثير من القضايا عدم التجدد ويلمسه في نفسه ما الواجب عليه
ان يحجم قد يتهم مثلا بالسکوت في قضية من القضايا - 00:15:58

اتهامه بالسکوت اهون عند الله عز وجل من ان يتجرأ على قضية ونازلة هو ليس بمتجدد فيها. ولهذا نقول انه يجب عليه في مثل
هذا ان يحجم عن ذلك حتى يسلم الدين وكذلك ايضا تبرأ ذمته الا يغير دين الله عز وجل في نظره العمل ولهذا تجد ان كثير من
العوام أصبح لديهم - 00:16:18

قيل من الالتباس اه وكذلك ايضا التشكيك في كثير من الادلة ومنازل العلماء لماذا؟ لانه يرى عالم الشرق يتكلم عن العالم الغربي
والشمالي يتكلم عن عالم الجنوبي بمبادئ وكل بادلة تختلف عن الادلة الامر الاخر والسيارات وتعليقات تختلف عن الامر الاخر هذا ما يتعلّق
في قضايا الاقطار فظلاً عن ما يتعلّق - 00:16:38

مثلاً في قضايا النازلة او يتعلّق في القضية الفالانية منها ايضاً ما يتعلّق حتى بقضايا جزئية. تجد مثلاً ربما عالم لديه مصلحة دنيوية
في قضايا مالية ان يكون مثلاً مشاركاً بالاسهم او يكون مثلاً مشاركاً بالعقار او مثلاً مشاركاً في قضية معينة وله منفعة وله مصلحة.
حينما يتكلّم في هذه القضية له كلام اخر - 00:16:58

حتى استدعاء مثلاً الزكوات او ما يتعلّق مثلاً بالظرائب على العقار او ما يتعلّق بالزكوات مثلاً فيما يتعلّق مثلاً في الاسهم
وغير ذلك. تجد ان النفس تميل الى ما هو الحظ الذي يتعلّق به هذا نوع من الضعف في التجدد. ولهذا نقول ان ما يتعلّق في مثل هذا
ينبغي للانسان ان يحجم في مثل هذا. بل ربما لو قلد غيره - 00:17:18

ابرأً لذمته من ان يتكلّم في قضية ليس متجرداً فيها ويعلم من نفسه ذلك ان يميل الى قول من القوال لاسترواحه ذلك ذلك الدليل
لهذا نقول ان دائرة عدم التجدد تأثيرها يختلف منها ما هي جزئيات وقضايا يسيرة منها ما هي امور كبيرة منها ما هي سياسية
ودولية. التجدد في هذا من الامور المنصفة - 00:17:38

مالدليل؟ تحمي الناس من مظلات تلك الفتاوي التي تتكلّم على قضايا ونماذل ربما تضطرب الناس وترمي بهم يتأثرون ويقع في
ذلك من الشرور والفتنة ما الله به عليهم. آآ وقفه ايضاً تأكيدية على قضية من يشاهدونا الان - 00:17:58

من اعوام الناس هل الاتباع اي عالم او مجموعة علماء اه كاف لهم اه في ورافق للحرج عنهم؟ ام ان كل عامي مسؤول؟ هم. ان ينتخبه
ويختار من يتبع في النوازل نعم نحن ذكرنا في المجالس السابقة ان الانسان اذا اراد ان يقلد عالماً من العلماء لابد ان يختار عالماً تبرأ
به الذمة - 00:18:18

والعالم الذي قد تبرأ به الذمة هو الذي جمع اوصافاً ثلاثة. الامر الاول السعة في العلم والاسعة في الامر ومعرفة الادلة والاحاطة بها قدر
وسعه وامكانه فاكثرهم معرفة بالادلة ومواضعها ومنازلها من الشريعة هو اقربهم اقربهم حظاً لوصف العلم. والناس يتباينون من جهة
الاخذ في ذلك كتاباً وسنة ومعرفة - 00:18:45

ما عليه القرون المفضلة واقوال الائمة فان هذا من الامور المهمة. الامر الثاني والشرط الثاني فيما يتعلّق في العالم الذي واولى
بالتقليد الذي تبرأ بذمة ان يكون عالماً عاملاً. والعالم العامل ليس المراد هو ان يعمل العالم بما تهوى وما تريده انت. وانما يعمل بنصوص
الشريعة ان يقف - 00:19:05

عند حدود الله عز وجل ويحترم المحرمات. فان العالم الذي لا يمثل امر الله سبحانه وتعالى فانه ليس بواثق فيما يقول. فان اولى
الناس قناعة بقول هو الذي يمثل امره. ولهذا تجد ان ما يتعلّق بكثير من الامور التي يتكلّم بها مثلاً بعض اهل العلم ونحو ذلك.
ثم لا يقومون بالعمل بها - 00:19:25

الناس في مصداقية ذلك العالم وهذا تشكيك من جهة النظر صحيح. فان الاولى في الطبيب اذا عرف الامر اذ ان يكون اولى الناس
باجتنابها. واذا عرف الادوية الاولى الناس باستعمالها وهذا من الامور المهمة كذلك ايضاً من يدعوا الى التربية ما يدعوا ايضاً للحق في
السياسة ان يكون اولى الناس بالاستعمال بما يتعلّق في هذه الاشياء كذلك - 00:19:45

ايضاً من يحذر مثلاً من اللصوص والتحذير من السرقة وحفظ امال الناس من الشرط وغير ذلك هم اولى الناس باجتناب هذه الاشياء

من يدعو الناس الى الاخلاق وهذا تجد من - 00:20:05

مبادئ الناس انه حينما يتكلمون على قضية من القضايا يقول اولى الناس ان يقوم بها هم الذين هم الذين يحذرون منها. وهذا الامر من الامور التي دلت عليه الشريعة كما في قول الله عز وجل اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم؟ وكذلك بين الله عز وجل ان من صفات المنافقين تقولون ما لا تفعلون. اذا لا بد ان يوافق - 00:20:15

قول العمل حتى يكون الانسان من اهل الائمه. اذا انفك القول عن العمل فان هذا من امارة امارة النفاق. وهذا مما يضعف القدوة في العالم. الثالث وهو من الامور والمهمة ايضا ما يتعلق بالتجرد قد يكون عالما وقد يكون عالما لكنه ليس بمتجرد معنى التجرد ليس متجردا في حكمه على نازلة معينة والتجرد - 00:20:35

اعظم ما يكون هنا يتجرد الانسان من امرين عظيمين. حذر النبي عليه الصلاة والسلام منهمما في قولهما ذبيان جائعا. وهمما يتعلق بالمال وما يتعلق بالجاه. المال والجاه لها تأثير على الانسان - 00:20:55

من جهة حكمه. اذا اردت ان تحكم على قضية معينة لابد ان تنظر هل لجاهك نصيب منها؟ وهل لمالك نصيب منها زيادة ونقصا او حفظا فاذا نظرت لهذا يحاول الانسان ان يتجرد قدر وسعه واماكانه بازاحة ما في قلبه لحكمه على منزلة معينة حتى يصيغ حكم الله سبحانه وتعالى. كم - 00:21:05

من العلماء ومن الدعاة ومن طلاب العلم حين يحكم على قضية معينة ترى تدليلا وترى نصوصا ولكن تلمس في ذلك عدم التجرد وهذا تجد ان هذا واضح ولكن لا تستطيع ان تتصن علىه لا تستطيع ان تتصن علىه ولكن اثرها ووقعها في القلب يكون في ذلك في ذلك ضعيفا. لهذا هذه الصفات - 00:21:25

هي التي اه للعامي ان يقلد فيها العالم. مع هذا التوسيع الكبير قد ربما يقول الانسان كيف اعرف هذه الصفات من ذلك العالم لا اعرف الا اسمها ولا اعرف الا رسمها نقول هذا ايضا من المشاكل ان يقلد الانسان عالما لا يعرف الا اسمه او لا يعرف الا رسمه بل لابد ان يعرف حاله وان يقرأ عن وان - 00:21:45

بحالة حتى تبرأ بذلك الذمة. اما الانسان الذي يتعلق قال فلان وقال فلان ولا يعرف احوالهم فان هذا من الامور الخطأة التي ربما يصل بها الانسان ويزيه والله وھؤلء الذين اتبعوا اتبعوا هذا العالم - 00:22:05

اه ولو كانوا لا يعرفون فهم هو مسؤول عنهم. هم. ومحاسب هو هو طبعا بالنسبة للانسان في ذاته الانسان في ذاته قد يتخد هواه و يجعله مطية له. وقد يأخذ عالما و يجعله ستارا له. هو يريد ان يركب هذه المطية ولكنه يريد في ذلك ان يتخد هوى. هو هو - 00:22:19

في هواه لهذا ما يتعلق بهؤلء الناس نحن نعطيهم الالات التي تبرأ بهم الذمة. اما الانسان اذا اراد مثلا يجعل مطية يستطيع ان ان يعاند ايضا ولا يتخد العلماء بل - 00:22:39

يرد الدين كله. صحيح. كما فعل المعاني دون المتكلمون المستكبارون. لهذا نقول ان اتخاذك لعالم او تظن انك تاخذه تقلد عالم من العلماء هذا من الامور يجب ان تحذر وان تعلم ان مجرد وصف الرجل بالعلم لا يعني من ذلك ان تبرأ به الذمة بل لابد ان تنظر في بقية الشروط حتى تصيب من ذلك الحق وتصل الى - 00:22:49

اياتك والله اعلم صدرتم الحديث عن التأهل للنظر في النازلة سواء كان العالم رجلا او امرأة او الناظف النازل نعم وثمة نوازل النساء فيا ليت ايضا من يتتصدر من عالماتنا الاجلاء - 00:23:09

الجليلات ايضا. اذن لي ان اقف وقفات جلية بتقريب وبتسير وبتمثيل ادينتكم عن الخطوات العملية التي يصيغ اليها العالم آآ في نظره لهذه النازلة وان تضربوا مثلا مثلا. نعم. الغبار مثلا. نعم. هو بالنسبة للحكم على نازلة من النوازل لابد لمن - 00:23:24

من اراد ان يحكم ان يكون عارفا باشياء ثلاثة. الامر الشيء الاول ان يكون عارفا بالدليل. الثاني ان يكون عالما بالدليل بان يكون عالما او الاول الشيء الاول ان يكون عالما بالدليل الشيء الثاني ان يكون عالما بالتعليق - 00:23:46

واذا كان عالما بالتعليق لابد ان يكون عالما بالتنزيل وهذه الثالثة. الدليل والتعليق والتنزيل. اما بالنسبة لبصره بالدليل اذا اراد الانسان

ان يحكم على ازلة معينة لابد ان يكون محيطا بالادلة عارفا بها التي تناسبها. فربما يجد الانسان مثلا دليلا من ادلة الشريعة من الكتاب

والسنة يناسب - 00:24:01

النازلة بوجه من الوجوه لا من جميع الوجوه فلابد ان يكون محيطا بالادلة حتى يأخذ منها انسابها. حتى يأخذ منها انسابها وهذا حتى يكون في ذلك التشبيه في ذلك بك دقيقا نجد انه اشد ما يزيل ظماً الانسان هو الماء. لكن نجد ان الظماً قد يزول مثلا بالعصير ويزول بالشاي ويزول بغيره. لكن اشدتها - 00:24:21

طبقة من هذه المشروبات ما يتعلق بالماء. وهذه الاشياء كذلك ايضا بالنسبة الى نازلة من النوازل. قد تجد شيئاً مطابقاً لها مئة بالمئة. وقد تجد شيئاً منها لهذا نقول الاحاطة بهذه الاشياء وهذه الادلة يستطيع الانسان ان يكون عارفاً بهذا الموضوع الذي الذي يستعمله في ذلك. الامر الثاني ما يتعلق بمعرفة - 00:24:41

دليل واهو الشيء الثاني الذي لا بد للانسان ان يكون عارفاً به. ما هو التعليل؟ ما من دليل من الادلة الا و فيه فيه تعليم. وهذه قليل قد تكون ظاهرة وقد تكون خفية ومنها ما هو الظاهر قد يكون ظهوره في ذلك تماماً ومنه ما هو ظهوره في ذلك جزئياً. والظهور التامة يسمى بالعلة المنصورة - 00:25:01

التي ينص عليها العلماء تكون ظاهرة تعليلا في كلام الله عز وجل وكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم. او يكون ظهورها في ذلك اغلبي وذلك مثلاً لأن مجموع النصوص اه اخذ - 00:25:21

من الفحوى بحيث عرف من ذلك الغاية والمقصد من الحكم على على قضية معينة من من القضايا. لهذا نقول فهم التعليل مطلب. ومن الادلة ما لم ينص على التعليل ولكن العالم في ذلك بمعرفته وحده يعرف التعليل من من سياق ذلك الدليل. وهذا يظهر كثيراً مثلاً في قصة - 00:25:31

الرجل الذي جاء الامام احمد رحمه الله وقال له ان ابي امرني ان اطلق زوجتي فقال لا تطلق فقال ذلك الرجل ان عمر طلاق زوجه امر ابن عمر ان ان يطلق زوجته - 00:25:51

فطلقتها فقال الامام احمد حتى يكون ابوك كعمر. والمراد بذلك من عمر من الامام احمد رحمه الله. هذا الرجل الذي جاء اليه عرف الدليل لكنه ما عرف في التعليل فاراد ان يطبق الدليل في كل نازلة مطابقة مشابهة على سبيل الاضطرار. ولكن الامام احمد رحمه الله رأى ان مثل هذه القضية ان هذا الدليل انما - 00:26:01

يتعلق مثلاً بتعليق وهذا التعليل هو غائب عن ذلك الشخص واراد ان يحكم فيه في ذلك الامر. فهذا من الامور المهمة التي يستطيع الانسان ان يحكم بها على قضية معينة - 00:26:21

عيدها او بعيداً عن ما يتعلق المطابقة او كذلك ايضاً ما يتعلق بالهوى. ومعرفة الدليل في هذا او التعليل في الادلة لا يتحقق في الانسان الا مع نفس طوبل بالممارسة للادلة كذلك ايضاً مع بصر دقيق فيما يتعلق - 00:26:31

فقه الصحابة فان الصحابة كثيراً ما يفسرون تعليل الادلة الواردة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجوه منها بالعمل وصفته او مخالفته ان الامر اذا جاء النبي عليه الصلاة والسلام ربما يأتي مثلاً على على صيغة على صيغة تأكيدية مشابهة لامور مثلاً العظيمة كالامر بالتوحيد مثلاً - 00:26:51

في قول الله عز وجل فاعبدوا الله. مثلاً ما يتعلق فاعبدوا الله ننظر الى ان الامر المتعلق بالتوحيد يشابه اوامر اخرى مثلاً اقيموا الصلاة فرق بين اقامة الصلاة وبين ما يتعلق مثلاً بالتوحيد. مثلاً اتوا الزكاة هي فرق بين اتيان الامر باتيان الزكاة بمعنى صيغة واحدة افعل. كذلك ايضاً بالنسبة لاقيموا الصلاة كذلك - 00:27:11

ايضاً بالنسبة صام رمضان صوم رمضان. اي انكحوا الايام هذه كلها اوامر بصيغة واحدة. كيف تعرف ان هذا في المرتبة الفلانية وهذا بالمرتبة الفلانية مع صيغة واحدة تعرف هذا اما بجمع الادلة ومعرفتها كثرة وقلة منها ما يتعلق بعمل الصحابة عليهم رضوان الله تعالى كيف كانوا يفعلون في تلك الادلة الواردة - 00:27:31

النبي عليه الصلاة والسلام هل كانوا يأخذونها من جهة الاستعمال في ذلك على انها قطعية واجبة الالتزام بها؟ ام نجد ان هناك من

يخالف تلك الادلة ولا يقوم مثلا بالتشديد فيها. اذا وجد في هذا المعنى فهذا اشاره من جهة بمقدار المساحة الموجودة من جهة المخالفه. الى ان - 00:27:51

ان الامر ليس على من الامور الحتمية الواردة عن النبي عليه الصلاة والسلام من جهة تأكيدها وانما هي من المسائل الظنية التي اه 00:28:11 التي الامر فيها ليس على الالزام كذلك -

ايضا في ابواب النعيم. لهذا نقول ان مواضع التعليل الذي يأخذ به الانسان من الادلة لابد للانسان ان يكون عارفا بالادلة في ذاتها وهو صابرا لها ان يكون كذلك عارفا لاقوال الصحابة عليهم رضوان الله متبعا لاحوالهم متبعا كذلك ايضا لفقهه السلف من جهة التابعين واتباع التابعين واتباعهم - 00:28:21

متبعرا بقول هذا وهذا واصحاب اولئك من جهة استعمالهم هل هي محل اجماع يعرف مراتبهم واحوالهم حتى يستنبط من ذلك تلك العلة التي لا جلها ما جاء في ذلك الدليل فهذا من الامور المهمة التي يستطيع بها الانسان - 00:28:41 ان يأتي بحكم آآ مطابق للشريعة التي امر الله سبحانه وتعالى بها في ذلك منصفا. نبه ان ان من الامور ان من الامور السهلة ان يعرف الانسان دليلا ثالثا يضطرد فيها. اسهل شيء على الانسان ان يتبع طريقا مستقيما. وهذا من الامور من الامور السهلة. الانسان يأتي بمسيرة - 00:28:55

ثم لا يقوم مثلا بتغيير مسيرة دابته او مثلا سيارته او مركبته عن اي مسار. هذا الامر يستطيعه كل احد. ولكن الحاذق في ذلك الذي يعرف يعرف مواضع الزلل يعرف مواضع السلامة ونحو ذلك ثم يصل الانسان الى غاية. لهذا نقول ان الاستقامة فيما يتعلق في استعمال الادلة - 00:29:15

الاستقامة في استعمال الادلة انما هي طريقة طريقة في ذلك سهلة ولكن الفقه هو كل الفقه ان يكون الانسان بصيرا بمواضع الاستثناء يكون الانسان بصيرا بوضع الاستثناء حذرا من ان يجعل الاستثناء هو الاصل حتى لا يضر بالشريعة او ويسلك طريقة الزنادقة من العقلانيين او غيرهم والله - 00:29:35

واعلم يقدري ان اقف وقفه يسيرة مع آآ ما ذكرتم من ان آآ على عالم ان ينظر في حال الصحابة رضي الله عنهم. نعم اتى اناس يقولون الصحابة رجال ونحن الرجال. نعم - 00:29:55

بيحسب نفسه من الصحابة او من التابعين او من تبعيهم السؤال هنا. هم. ما منزلة الصحابة؟ وما منزلة هذا الذي ربما يطالب ان يهتكون منزلته ورآيهم؟ برآيهم. هم وبالنسبة لمن يزعم انه يقول نحن رجال او اولئك رجال كذلك ايضا الانبياء رجال ونحن رجال - 00:30:10

هل هذه العلة هي الرجولة في ذلك هي علة جاعلة للانسان ان يقوم مثلا الاخذ من الادلة ما يريد وما يهوى ثم يقوم الانسان باستعماله هذا تعليل ليس اسابيع صحيح وليس ايضا في مقام الدليل فظلا عن ان يحتاج به الانسان في مواجهته في مواجهة الشريعة والادلة الواضحة. الصحابة عليهم - 00:30:29

الله بل من جاء بعدهم وخير من جاءوا بعد ذلك. ولهذا النبي عليه الصلاة والسلام يقول كما جاء في حديث عمران وغيره خير قرون قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. هذا - 00:30:49

في ذلك كلما قرب الانسان من زمن النبوة وظهر من اهل الاتباع والاقتداء بالنبي عليه الصلاة والسلام فانه اقرب الى الصواب اقرب الى الصواب المتعلق في الصدر الاول هذا الذي نريد ان نبينه ما يتعلق بالافضلية الموجودة في في القرون المتأخرة من وجوه الظلال الموجودة عند المتأخرین او المعاصرین الذي يزعم انهم رجال - 00:30:59

قالوا ونحن رجال. هذا تعليل لا شك انه اه من الامور التي يسلكها بعض اهل الهوى لرد الشريعة او التقليل من شأنه لماذا نعظام مواضع الصحابة من جهة الاتباع نعظامهم لوجه من الادلة؟ الامر الاول ان النبي عليه الصلاة والسلام امر وارشد اليه - 00:31:19 مع ان الدليل موجود في الكتاب ومنسخ ومقروء ومحفوظ والدين في ذلك كامل لماذا ارشدنا الى عمل الصحابة؟ ارشدنا الى عمل الصحابة ان النصوص التي بين ايدينا انما هي حروف جاءت وهذه المعاني يترجمها الصحابة في افعالهم. من النص الذي يرد عن

عليه الصلاة والسلام ما لم يتمكن النبي عليه الصلاة والسلام من ترجمته لكل أحد ولكن الصحابة لخصوا صفاتهم بالقرب من النبي عليه الصلاة والسلام لخصوصيتها اللغوية من جهة معرفة مواضع التنزيل اللغوية والاصطلاحات في استعمالاتها التي نزل عليها الدليل من الكتاب والسنة كانوا من ابصر الناس معرفة - 00:31:59

فتقى بذلك فیأی بعدهم قد قصر في هذا الجانب وقصر في جوانب اخری قد كمل فيها الصحابة من جهة سلامة القلب والديانة والاتباع وغير ذلك ما لم يكن لغيرهم لهذا نقول ان ما يتعلق بهذا الامر الذي ارشد النبي عليه الصلاة والسلام اليه اراد من ذلك هو معرفة مقصد النبي عليه الصلاة والسلام ومقصد النبي عليه الصلاة والسلام في - 00:32:19

اتباعه ومعرفته هديه ومواقع مراده حتى يكون الانسان في ذلك موافقا لما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. اما من يقول للانسان ان يأخذ نص ثم استطيع ان افرد به. نقول ان الانفراد بفهم النص في ذلك مجرد عن فهم الصحابة عليهم رضوان الله يوقع الانسان في كثير من - 00:32:39

خطأ واتباع المتشابه. القرآن الذي بين ايدينا لم يربته الصحابة عليهم رضوان الله على مواقع التنزيل قد تجد اية في اول القرآن الناسخ لها في اخر القرآن وقد تجد الاية العامة في اول القرآن الخاص المخصص لها في وسط القرآن. ولهذا نقول ان مواقع التنزيل ما رتبت على ما يتعلق - 00:32:59

ثلاثين محكمة والمتشابه والعام والخاص في كل موضع من مواقعه. لهذا قد يقرأ الانسان موضع ثم يأخذ من ذلك حكما وهذا الحكم عام. ولكنه جاء تخصيصا وتخصيص عند في كلام بعض العلماء نوع من النسخ كما يشير الى هذا جماعة من العلماء. لهذا نقول ما يتعلق بذلك هذا الامر لا بد من النظر فيه الى عمل الصحابة عليهم رضوان الله - 00:33:19

حتى يعرف الانسان في ذلك المراد من كلام الله عز وجل وكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم ايضا ما يتعلق بسلامة اللغة وسلامة اللسان. سلامة اللغة وسلامة اللسان - 00:33:39

من المطالب المهمة التي لا يمكن ان توجد عند المتأخرین كما هي موجودة عند المتقدين مهما بالغ الانسان من معرفة النحو العربية والبلاغة ادب وشعر وغير ذلك وتوسيع في هذا لا يمكن ان يكون بطلاقه ومعرفة الصحابة عليهم رضوان الله وبحال التابعين من جهة اخذ العلم - 00:33:49

ولهذا الامام الشافعی رحمة الله يقول الامام مالک يقول انه يتكلم العربية سلیقة او بالسلیقیة يعني يتكلم العربية بالقرآن ويعرف ويعرف مواقعه ومعانیه آآ كما يتكلم الانسان آآ كما يتكلم الانسان طلاقة هكذا من غير قاعدة - 00:34:09

لهذا نجد ان القواعد النحوية او ما يتعلق القواعد البلاغية التي يتكلم عليها اهل العربية انها لو لو وجدت او نظر فيها الاوائل لماذا؟ لكن يطبقونها يطبقونها فطرة وسلیقة يطبقونها فطرة وسلیقة ويأخذون الدليل ويضعونه في موضعه وهذا من الامور المهمة التي يجب - 00:34:29

ان ان نعلم ان المتأخر لديه ما هو ممكن من ادراك المتقدين ولديه ما هو ما ليس بمحضه وما ليس بمحضه عند المتأخرین عند المتأخرین بالنسبة للمتقدين الصحبة والصحبة هذی غير ممكنة الانسان لو اراد ان يصحب النبي له ذلك لانعدام تلك الحال. الامر الثاني ما - 00:34:49

يتعلق بسلامة اللسان سلامة اللسان سلیقة لا يمكن ان عند الانسان. ولو كان عربي من سلالة عربية وذلك لعجمة الانسان وتأخره. كذلك ايضا ما يتعلق بالتزكية والفضل التي خص بها الصحابة ما ليس في غيرهم. لهذا نقول ما يتعلق بذلك الجيل ينبغي للانسان ان يكون اكثرا اتباعا واقتداء به اه بهم فان - 00:35:09

بهم النجاة وبهم المستعصم وبهم المستمسك حتى ينجو الانسان ويسلم له الطريق وتنطوي له الحجة والله اعلم. اه ذكرتم في اللقاء الماضي اه قتل الصحابة رضي الله عنهم في الحكم على النازلة - 00:35:29

بين يدي هنا نازلة آآ حكم فيها عمر نقل فيها حكم عمر وهي اسقاط الحد في عام الرمادة. اولا ما صحة هذه؟ ثم ما الحال في من جاء

بعد الصحابة هل ينظر الى عمله عليه السلام وعمل الصحابة ثم التابعين مثلا متى يستقر؟ متى ينقطع اه متابعته لسلف الامة -

00:35:42

نعم بالنسبة لما يتعلق بما جاء عن عمر ابن الخطاب عليه رضوان الله في اسقاط الحد في عام الرماده وفي عام الماجاعة نقول ان هذا جاء عن عمر من طرق - 00:36:02

متعددة منها ما جاء عند ابن ابي شيبة هو عبد الرزاق من حديث يحيى ابن ابي كثير عن عمر ابن الخطاب وفي اسناده انقطاع بينهما. وجاء ايضا عند عبد الرزاق بن - 00:36:12

ثيابان ابن ابي عياش عن عمر ابن الخطاب وفيه انقطاع ايضا ولكنه جاء من عند ابن مبارك وغيره من حديث حسان ابن زاهر عن حديث عن عمر ابن الخطاب عليه رضوان الله - 00:36:22

انه قال عليه رضوان الله تعالى قال لا يقام الحد في عذق ولا في سنة. والمراد بذلك هو عتق النخل اذا اراد الانسان ان يطعم منه كذلك في سنة وهي الماجاعة وقد سئل الامام احمد رحمة الله اتأخذ بذلك؟ قال اي والله. نقول ان ما يتعلق باسقاط الحد في عمرة في زمن الماجاعة لم يثبت - 00:36:32

من جهة النص في ثبوته ان ثمة ماجاعة اسقط عمر الحد عن الناس جميعا. ولكن العلة التي تروى لاجلها تلك الحكاية هي ثابتة في كلام العلماء والعلماء يعملون بذلك ما يتعلق بمسائل الماجاعة لماذا؟ لأن الانسان لا يقام عليه الحد اذا اخذ ليأكل اذا اخذ اخذ ليأكل لأن - 00:36:52

ان الاكل في ذلك لا يؤخذ الا لسد جوع لان الانسان اذا اراد ان يسرق فانه يسرق في ذلك ثمنا من الامور المثمنة وذلك من النكدين من الذهب والفضة والمراكب وغير ذلك - 00:37:12

بخلاف الانسان الذي يأخذ ليسد جوعه. فهذه مسألة هي تشبه ذلك التعليم. واما بالنسبة لما يتعلق مسألة النازلة التي جاءت عن عمر ابن الخطاب عليه رضوان الله تعالى فيما في هذه المسألة في عدم اقامة الحد في مثل هذه الصورة. ومثل هذا التعليل سواء قلنا بثبوت ذلك او لم نقل بثبوته. نقول ان ما يتعلق - 00:37:22

بالنوازل التي تأتي في زمن من الازمنة وذلك لبصر الصحابة عليهم رضوان الله تعالى بالتعليق الذي يرد فيه الدليل فهم يعرفون حد السرقة ويعرفون اقصد منه والمراد منه وتطبيق النبي له. ومعرفة الاحوال التي نزلت فيه. وعلى هذا يعرفون مواضع الاستثناء لو جاءت. وكذلك ايضا في الموضع التي - 00:37:42

يمكن ان يرفع فيها ذلك ومنها ما لا يمكن يرفع ونحن حينما نتكلم على قضية يمكن ان يرفع لان هذا الاصل فيه انه موضوع وهو حكم الله عز وجل موضوع من جهة اقامته ودومه واستمراره الا ما يتعلق من جهة الاستثناء فانه يرفع لنازلة معينة ثم يوضع بعد ذلك لان اصله في ذلك هو - 00:38:02

والثبات. وهذا من جهة التعليل موجود في جملة من النظائر قد جاءت عن السلف الصالح عليهم رحمة الله في قضية الحج وفي غيره. ولهذا نقول ان ما بهذه القضية شبيهة بدرع الحدود والشبهات باعتبار ان الشبهة في ذلك انه اثار جسد جوع فاذا كان مطعوما من جهة اكل - 00:38:22

ليسرق الارز او يسرق مثلا الثمرة او غير ذلك فان هذا في قلبه انه اراد ان يسد جوعا. لا يريد ان يستثمر ان يستثمر او يتاجر او غير ذلك او يبيع ويشتري - 00:38:42

هذا قرينة للماجاعة وال الحاجة فانه يدفع بذلك الشبهة والله اعلم اه دليل ان افيض سؤال مهم جدا في قضية ايضا خطوات وفي التأهل نظر العالم في هذه النزلة وتلك هل للعالم في هذا العصر او فيما يستقبله من عصور - 00:38:52

ان يستثنى صورة لم يثبت استثناؤها لا منه عليه الصلاة والسلام ولا من صحابته هذه الامور. نعم. نحن اشرنا الى جزئية معينة ما يتعلق المسائل الثلاثة والأشياء الثالثة التي لابد للانسان ان يكون بصيرا فيها علقنا على شيئاين ولم نعلق على الثالث ما يتعلق بالتنزيل. التنزيل ان يكون الانسان - 00:39:08

بالمسألة النازلة عارفاً لها محيطاً بعللها وكذلك أيضاً بحالها وما لها حتى يستطيع الإنسان أن ينزل الحكم من الأمور المهمة أن يكون الإنسان بصيراً بالتنزيل يكون لديه دليل ويكون لديه تعليل حينئذ يستطيع الإنسان أن يضع الحكم معرفة وضع الحكم على -

00:39:28

قلة معينة لابد للإنسان أن يعرف النازل في وقوعها. وإذا عرف وقوعها وعرف كذلك محيطها حالها وما لها فإنه يستطيع في ذلك أن يستعمل الأدلة. قد يختلف الإنسان من جهة استعماله لدليل في نازلة معينة مع اتحاد الدليل واتفاق التعليل لكنه في نازلة - 00:39:48

أين يستطيع الإنسان أن يستعمل دليل يختلف عن الآخر؟ ربما بعض الناس يتهمه بالتناقض يقول فلان متناقض قالها قولاً هنا ويختلف القول هناك لاختلاف تلك العلة وهذا له جملة من النظائر سنجيب على على هذه النظائر ثم نتكلم على الجزئية التي أشرت إليها فيما يتعلق هل للعالم أن يتكلم أو يستثنى صورة لم يستثنى النبي عليه الصلاة والسلام - 00:40:08

نقول فيما يتعلق بالنوازل فهم الإنسان للنازلة نجد أن الإنسان قد يكون عارفاً بالدليل بالتعليق لكنه من جهة تطبيقه يستطيع الإنسان في ذلك أن مثلاً بين صورتين متشابهتين بهاتين بهذين الشيئين. من جهة الدليل والتعليم. ومن ذلك ما جاء في الصحيحين من حديث أنس بن مالك في قصة الاعرابي الذي قال في مسجد النبي - 00:40:28

عليه الصلاة والسلام. فزجر صحابة النبي عليه الصلاة زجر الصحابة الاعرابية أه ثم نهاهم النبي عليه الصلاة والسلام عن ذلك. فقال لا تزرموه من النبي عليه الصلاة والسلام نجد أنه في ظاهره قد وقف في صف ذلك الاعرابي وو زجر الصحابة عليهم رضوان الله تعالى في حديث آخر وحديث نافع عن عبد الله ابن عمر - 00:40:48

رضوان الله في الرجل الذي بزق في القبلة النبي عليه الصلاة والسلام يقول كما جاء عن عبد الله ابن عمر عليه رضوان الله قال عبد الله بن عمر قال فتغيب رسول - 00:41:08

الله صلى الله عليه وسلم على أهل المسجد يعني غضب عليهم جميعاً. والسبب في ذلك أنه رأى بزاقاً. العلة في ذلك في الحديثين وفي النازلتين أن المراد بذلك هو الدليل في هذا واحد من جهة ثبوته وتنقية المساجد. التعليل في هذا ظاهر والتطهير والتنقية للمسجد وكذلك أيضاً رفعه عن القاذورات من البزاق ومع ذلك - 00:41:18

جدد النبي في البزاق والآن في البول. فهل يعني من ذلك أن النبي عليه الصلاة والسلام وقع في التضاج في مثل هذه الصورة؟ لا لم يقع في التضاد في هذا. وإنما النبي عليه الصلاة والسلام نظر - 00:41:38

الحالي ونظراً للمايل فتغير الحكم خفة وقوه. مع تحقق المقصود. المقصود في ذلك هو تطهير ذلك البقعة. فحدث المقصود في في الموضعين. فذاك لنا مع الاعرابي لأن هذا الاعرابي قد جاء للنبي عليه الصلاة والسلام من موضع بعيد ورائعه يأتي هذه الساعة ثم يغادر والذي يأتي إليك ولا يراك إلا هذه المرة فربما نقل - 00:41:48

يرى فيها شدتك وغلظتك وقوتك على وهو لا يعلم تلك الامر. فرأى النبي عليه الصلاة والسلام أراد من مثل هذا أن يأخذ صورة حسنة ينقلها إلى قومه إلى قومه حتى يعلم حال النبي عليه الصلاة والسلام من جهة رأفته الناس ونفته بهم ولا ينقل صورة تخالف ذلك ثم من الأمور أن هذا العربي الذي قال جاهل - 00:42:08

وذلك الذي بزق في القبلة عالم ونعلم في ذلك أن الذي بيذق في القبلة غالباً يكون من أهل المسجد والصف الأول فلا يبزغ بالقبلة ولا يصل إليه إلا من كان من يأتي مبكراً إلى الصلاة - 00:42:28

فدل على اختلاف تلك الحالين وإن هذا رجل متعاهد متعاهد للمسجد أقدموا عليه كثيراً وذاك مما يرد عليه ولا يعرف تلك المواقف. إذا قد يكون الإنسان مالكاً للدليل عارفاً للتعليق لكنه لا يحسن التنزيل فيقوم مثلاً بعكس تلك القضية فيقع في ذلك نوع من الخلل يقع في ذلك - 00:42:38

كونه من الخلل لهذا نقول لابد للإنسان الاحاطة بالدليل بالادلة عموماً الاحاطة بالتعليم ان يحسن مواضع التنزيل ويعرف ينظر الحالي وينظر إلى المال أكثر الناس يحسنون النظر إلى الحال لكنهم لا يحسنون النظر إلى المال. ولهذا تجد أن تناقضات كثيرة الانكسارات كثيرة. التغيرات من جهة - 00:42:58

الاراء كثيرة والمراجعات كثيرة السبب في هذا انهم يحسنون النظر الى الحال لكنهم لا يحسنون النظر الى المآل فالايد للانسان ان يكون بصيرا بهذين الامرين حتى ينزل حكم الله عز وجل على مراده فيصيّب ما اراده الله سبحانه وتعالى ان لم يصبه في حاله اصبه في غايته ومآلاته فيكون في ذلك مسددا موفقا على - 00:43:18

كما امر الله عز وجل الجزئية التي اشرت اليها وهي هل للعالم هل للعالم ان يستثنى من حكم معين صورة لم يستثنى بها النبي عليه الصلاة والسلام؟ نقول هذا نعم اذا - 00:43:38

اتضح له التعليل اذا اتضح له التعليل وتجلى له فانه لا حرج عليه ان يستثنى ذلك ولكن نقول هذا يكون في الفروع لا يكون في الاصول. يكون في الفروع لا يكون لا يكون في الاصول - 00:43:52

اہ لان الاصول اذا جاءت الاصول فيها الاضطراب وعدم الاستثناء وال الاستثناء لو ورد عليها لوجد في كلام النبي و جدا بعده اما بالنسبة للفروع فالبالغوي في ذلك في لکواسع شريطة ان يكون التعليل في هذا ظاهر ومتجللا مع جمع النصوص فانه حينئذ له ان يستثنى ربما الصورة لم تقع في زمن النبي ووقدت في زماننا والله اعلم - 00:44:04

هذا في الصورة التي لم تقع ولم يقع منه عليه الصلاة والسلام لها استثناء او لم يستثنى الصحابة انما الحال المؤرق حقيقة وقد سبق لكم المامه في الحلقة الماضية ارجو ان نقف معه وقفه مالية في الدقائق المتبقية - 00:44:25

استدعاء علة ثابتة عنه عليه الصلاة والسلام في هذا العصر وتنزيتها وآآ حقيقة الاضطراب نقول الاضطراب بها في كل من آآ يعني يقربونه وينظرونها اليها مثل الحد مثلا. نعم. نعم هذا من - 00:44:42

الامور المهمة ما يتعلق باستدعاء علة معينة قد دلت دليل على كونها علة ثم يتخذ ذلك التعليل قاعدة لنقض حكم الله عز وجل هذا من العظيمة جدا في في مواجهة الشريعة - 00:45:00

وهدتها ان ان تتخذ علل منصوصة في الشريعة على صور معينة ليست قاعدة في فيها ثم تلك اصلا ينقد جاء بها امر الله سبحانه وتعالى. لهذا نقول ان ما يتعلق بذلك هذا من الامور الخطأة التي يجب على الانسان ان يحذر منها وان يتقي الله عز وجل فيها. هذا الامر - 00:45:13

فيما يتعلق بمسائل الاستثناء. هل للانسان ان يأخذ تلك العلة التي جاءت في الشريعة؟ ثم يأخذ بها و يجعلها قاعدة مطردة الحال من اراد ان يسقط حكم الله سبحانه وتعالى لان عمر ابن الخطاب اسقط الحد عام الرمادة في حال ثبوته و عدمه او ما - 00:45:33

على قضية معينة في مسألة من المسائل مثلا فيأتي بالعلة ثم يجعلها مطردة في كل حال نقول هذا من الامور التي يسلكها الزنادقة في مواجهة في شريعة الله سبحانه وتعالى - 00:45:53

العلل نصت في الشريعة لتختم العالم في الاستثناء والقياس. في الاستثناء في الاستثناء والقياس. لا ان تنقض بها الشريعة طريقة على اهل العلم ولا عن التقى ولا اهل اليمان فربما ايضا وصل الانسان في ذلك الى باب من ابواب الزندقة فاعرض عن الله سبحانه وتعالى واعرض الله عنه والله اعلم - 00:46:06

احسن الله اليكم وشكر الله لكم. ائذن لي ان اقف من يا مع اه قوله عليه الصلاة والسلام حتى لا يقول الناس ان محمدما يقتل اصحابه. هم هذه المقوله قالها النبي الكريم صلى الله عليه وسلم وهو في دعوته وهو نبي مرسى من الله عز وجل ولها ابعادها بلا شك. هم. هل يصح ان يستخدمها - 00:46:26

في تستخدم في عصرنا الحاضر او في مقابل العصور قادم الايام لناس تزندقوا ولهם وهم ائمة في الزندقة وفي الالحاد نعم لاجل ان تدرى عنهم الحدود نعم هذا سؤال مهم ما يتعلق مثلا باستدعاء العلة التي لاجلها اسقط النبي صلى الله عليه وسلم عن عبد الله ابن ابي الحد - 00:46:52

فهل مثل هذا يكون مضطربا بكل حال ام لا؟ نقول يجب الانتباه الى جملة من الامور الامر الاول ان النبي صلى الله عليه وسلم كان مقينا في اصحابه حكم الله عز وجل وحده - 00:47:12

آ ويأتي بما امر الله سبحانه وتعالى به من جهة امثال امره من جهة الامر الامر بما امر الله به والنهي عن ما نهى الله عز وجل عنه
الامر في الشريعة - 00:47:25

اه بامثال امره والنهي عن ما نهى الله عز وجل عنه وهو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والصلاح الجانب الآخر ان النبي صلى الله عليه وسلم امره الله عز وجل في قوله جل وعلا يا ايها النبي جاهدوا الكفار والمنافقين واغلظوا عليهم. قد جاء عن قتادة ويروى ايضا ان - 00:47:36

ربع وابي العالية وغيرهم في معنى قول الله عز وجل جاهدوا الكفار والمنافقين قال جاهدهم قال قال جهادهم الا تظاهر منه معصية الا اقامت عليهم الحد الاصل في ذلك من ظهر منه معصية ان يقام عليه الحد سواء كان منافقا او كان او كان مؤمنا - 00:47:53

اما بالنسبة لما يتعلق من اراد ان يجعل ذلك تلك العلة التي جاءت في زمن النبي عليه الصلاة والسلام في اسقاط الحد عن عبد الله ابن ابي قرين يأخذ بها الانسان في كل صورة تظهر من المنافقين على الاطلاق. من سواء كانت الصورة مشابهة او ليست او ليست مشابهة. نقول - 00:48:12

تستساغ من حاكم يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويحفظ الشريعة ثم ايضا الاصل فيه ان يقيم حدود الله سبحانه وتعالى في الارض. فاذا كان كذلك له ان يأخذ ذلك الاستثناء عند المطابقة في الصورة. اما اذا كان - 00:48:32

حاكم لا يأمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر ولا يحكم بشرع الله ثم اذا وجدت صور اخذ هذا الدليل باستدعاء اسقاط حكم الله عز وجل عن كل منافق وعن كل ظالم نقول هذا من الامر - 00:48:51

التي تهدم بها الشريعة ولا ينصلب بها الشريعة ولا يقام بها بامر الله سبحانه وتعالى. لهذا نقول ما يتعلق بامثال هذه الاشياء لا بد ان ننظر الى الصورة عامة وان ننظر الى القضية الخاصة فاذا نظرنا الى الصورة العامة والامثال العام نأتي بمثل هذه الصور. اما اذا كانت القضية العامة - 00:49:05

والصورة العامة هي هي صورة فيها من التفريط وفيها من التضييع او الاعراض عن امر الله سبحانه وتعالى ثم في كل اسقاف كل حكم يخالف وامر الله عز وجل نستدعي ما يتعلق بمسألة عبد الله ابن ابي ما يتعلق مثلا في قضية حاطب او نستدعي مثلا ما يتعلق مثلا بقضية ابي - 00:49:25

وابي جندل وغيرها من الاحوال. فنقول ما يتعلق اذا كان قضية الامة الاصل فيها ان المظلوم ينتصر له. وان الظالم ويرد عليه وان من خالف امر الله سبحانه وتعالى يقام عليه الحد. اذا كان هذا هو الاصل في الامة حينئذ نعذر في قضية في مثل قضية ابي جندل - 00:49:45

ونعذر في قضية مثلا في اسقاطي عن حكمي عناء في حال عبد الله ابن ابي وغير ذلك. لهذا ينبغي ان نأخذ الامر بنصايتها بالنظر اليها من جميع الجهات حتى تكون منصفين ممثلين لامر الله سبحانه وتعالى اتبنا بالشريعة من جميع وجهها لا مستغلين لعلة من العلل نزيد الشريعة - 00:50:05

علم ونزيدها تعقلا حتى تفسد وتبطل وينقض بذلك حكم الله سبحانه وتعالى والله اعلم. والناظر في حاله عليه الصلاة والسلام وفي حال اصحابه رضي الله عنهم بعده انهم اقاموا الحدود التي - 00:50:25

لم نعد نراها الان مم من حد الردة وغيره ايضا م شيخي الكريم الان الذي ينظر الى الدقائق انحرست تماما بقي تقريرا دقيقتين او اكثر الاسباب يمكن ان تستخلص بما ذكرتم اسباب الخطأ في الحكم عن النازلة في تخلف شيء من وهو بالنسبة للاسباب الخطأ ما يتعلق في في - 00:50:40

النازلة انا اريد ان اتكلم في هذه الجزئية التي اشرت اليها في اسباب الخطأ ثمة اسباب متعددة في الخطأ الذي يخطب به الانسان في نازلة معينة ينبغي ان يشير الى الى سببين اه مهمين. السبب الاول من الاخطاء في النازلة اه هو الخل في الامر السابقة ما يتعلق بدليل القصور في دليل - 00:51:02

او في تنزيل تخلف واحد منها. الامر الواقع ربما من صاحب ملاصق لك او من من عامة الناس او ربما ايضا من الجماهير او ربما

ايضا ام من الرموز او غير ذلك فهذه الاشياء ربما تؤثر على الانسان بالحكم على خلاف مراد الله سبحانه وتعالى. لهذا نقول ربما يتأثر
الانسان بمحيطة والقريبين منه - 00:51:22

فيجعلونه ويعطرونه ليقول بقول يخالف امر الله عز وجل. خاصة فيما يتعلق في النوازل في تحليلات العامة. النبي عليه الصلاة
والسلام حذر من ذلك كما جاء في حديث عبد الله بن عمرو - 00:51:42

ابي داود وغيره. كذلك ايضا في حديث ابى تغلب الخشنى وغيره. النبي صلى الله عليه وسلم يقول كما جاء في حديث عبد الله بن
عمر قال كيف بك اذا كنت في اقوام قد مرجت عهودهم و كانوا هكذا و شبك بين - 00:51:52
من اصابعه قالوا بم تأمرني يا رسول الله؟ قال عليك بخاصة نفسك ودع عنك العوام. في هذا من النبي عليه الصلاة والسلام اشارة ان
الانسان في زمن اضطراب الفتنة يتأثر - 00:52:02

تقارير العامة بتقريرات العامة والناس والمحيطة والجلسات وغير ذلك ربما يتأثر الانسان في تقويم نازلة معينة فيخالف امر الله
 سبحانه وتعالى. ما الواجب عليه ان ينسجم من مثل هذه التحليلات ثم يتجرد حتى لا يوثر على قوله يخالف امر الله عز وجل في
حاله وماه ثم يحكم بحكم الله سبحانه وتعالى منها - 00:52:12

الثالث وهو امر مهم جدا ما يتعلق بالأسباب التي يخطي بها الانسان في قضية نازلة معينة هي طبع الانسان. ربما الانسان يكون
شجاعا يأخذ من من ادلتني اشدتها. ربما ايضا يصدر الانسان عاطفته ربما الانسان يعيش الام. وهموم واحزان ونحو ذلك. وكريات وغير
ذلك ثم يقوم مثلا - 00:52:32

ليعرض الدليل القصى والأشد والاحظ الذي يشفي غليله. الشريعة ما جاءت لتشفي غليلك انت ربما انت مهموم ومكلوم ولديك
مثلا من من ديني النفسية ونحو ذلك ما يظن الانسان ان هذا القول يشفيه في غليله مثلا من طرف من الاطراف لهذا نقول ما يتعلق
الشريعة لا تأتي لمثل هذه الاشياء - 00:52:52

بل الشريعة في ذلك هو الانصاف في هذا فطبع الانسان ينبغي ان يبعده عن مشاعره الذاتية ربما يكون شجاعا فيجعله مقداما ربما
يكون جبانا فيكون في ذلك محاجاما بل يكون الانسان متجردا من علل الذاتية وطبائعه حتى يناسب في ذلك الحق فيكون مسدا
موفقا على ما يريد الله عز وجل والله اعلم - 00:53:12

الاثر اثار الخطأ في الحكم على النازلة انا احسبها تصورت من حديثكم اضافة؟ لا اشرنا اليه. طيب في نصف دقة اه الحكايات التي
يحكىها بعض العلماء حكايات اجماع عن الصحابة - 00:53:31

نعم. بالعمل بعفوا بالعمل او بعدم العدو. ومنها ما حكي من بعض العلماء من اجماعهم بعدم العمل بحديث ابن عباس في الجمع
الصوري بين بين الصلاتين المغرب والعشاء نعم بالنسبة لما يتعلق بالاجماعات الاجماعات منها ما هي متحققة اجماع متحقق ومنه ما
هو اجماع متوهם - 00:53:46

الاجماع المتحقق في ذلك هو ما ثبتت في ذلك اركان وظهر اشتهره. وثبتت حكايته من جهة اسناده. وكذلك ايضا من جهة اطباقي
الصحابة من جهة جمهورهم جهودهم كان يكون على منبر او يطبق مثلا نقل عليه من الاتباع ويتظافرون في ذلك ولم يعرف في ذلك
مخالف فان هذا من الامور المهمة التي تكون - 00:54:09

فيها الاجماع متحقق اما الاجماع الغير متحقق والمتوهم هل يظن ان هذه النازلة قد وقعت في زمن الصحابة ولم يرد فيها شيء.
فنقول في هذا انما متوهם في اصل ورود هذا - 00:54:29

الشيء فضلا عن توهם مما يتعلق في الموافقة لهذا لا ينبغي ان نحرر مسألة الاجماع هل هو متحقق او غير متحقق؟ ثم بعد ذلك نحكي
ثم ننقضه او نستدل نستدل به - 00:54:39

اي والله اعلم. هل من الارشاد الى كتاب معين او مؤلف معين؟ هو هو ما يتعلق بالاجماعات آآ يعني الكتب المنسدة في هذا
المصنفات كتب الاثار وغيرها والله اعلم احسن الله اليكم شكر الله لكم بهذه الاجابات الظافية والتفصيلات البييات لموضوع هذا
اللقاء - 00:54:49

خلنا نوازن الجزء الثاني والأخير نصل الى ختم هذا اللقاء اذكر فقط بموضوع لقائنا الأسبوع القادم. مغرب السبت القادم وانتم على خير هو لقاء مفتوح لما تم اه الحديث عنه في هذه الالقاءات في هذا البرنامج من مبدأه الى اليوم - 00:55:10

ارجو ان تتوافقوا مع اخيفكم مع ابراء وسائل التواصل التي اه تعرفونها واسأل الله عز وجل ان يوفق الجميع لوداها. اختم هذا اللقاء كما في المبدأ على التمام شكر للملك العلام جل في علاه ودعاء له جل في علائه ان يهيا لي ولكم لقاءات متتالية مع ضيف ومضيف لقاءات هذا البرنامج الذي - 00:55:29

انزل له الشكر والدعاء لتجشمه عناء الحضور معنا في الاستوديو تماما آآتبعا مغرب كل سبت صاحب الفضيلة الشيخ عبد العزيز ابن مرموز شكر الله لك. شكر الله لكم مشاهدينا. اذا شكرنا لشيخي الكريم شكرنا لكم. القائم على خير والسلام - 00:55:47

لنا المدى والدين مفتاح النجاة. والنهاي - 00:56:05